



أر جوحة



mnawr@yahoo.com

د. مناوير بيان الراجحي

سموه السامي

كان الخطاب السامي لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، في افتتاح الفصل التشريعي الحالي لمجلس الأمة شديد الصراحة والوضوح والواقعية، تتجسد فيه حكمته البالغة، وتجربته الناضجة، ورؤيته الثاقبة، وحرصه اللامحدود على أن تتبوأ الكويت المكانة التي تستحقها والمنزلة التي تليق بها، وكل عبارة من عبارات هذا الخطاب السامي ينبغي أن تكون منارة تسترشد بها الأجيال الحاضرة إذا أرادت أن تصل إلى بر الأمان، وتوكل رب التقدم، وتصبح في منأى عن عواصف الفرقة والتمزق التي تهب علينا من هنا وهناك، وغرضها تفتيح وجدتنا، والقضاء على تماسكنا، والحقيقة إن النهج الذي انتهجه صاحب السمو في خطابه هو استمرار لنهج أسلافه الكرام من حكام الكويت، الذين كانوا يحرصون أشد الحرص على وحدة الشعب ومصالحته ومستقبله، وقد كانت كلمات سموه المتعلقة بالوحدة الوطنية في زروة البلاغة والحكمة. تسعى الشعوب الحية لأن يكون لها فضل السبق في ميدان الحضارة والمدنية، وقد قطعنا - والحمد لله - شوطا لا بأس به في هذا المضمار، ولكن طموحنا أكبر مما أنجزناه، لأن مسيرتنا اعترضتها بعض العوائق التي سنتكلم عليها بإذن الله، إذا بذل كل منا أقصى ما عنده من جهد وطاقه، وهذا ما أكد عليه صاحب السمو في خطابه، نفع هناك فرص لم نحسن انتهازها، ونحن لا نريد أن نقتل من بين أبنينا فرص جديدة، وهذه مسؤولية الجميع، كما أن الوحدة الوطنية مسؤولية الجميع أيضا.

وشدد سموه في خطابه على أنه لا أحد فوق القانون، وأن الجميع سواسية، وبهذا الفهم المستدير، يقدم كل كويتي صورة مشرقة لشعب له دور بارز في صنع مستقبله، ولذلك نرى أن الدول المتقدمة التي تلتزم شعوبها بالقانون والأنظمة المتعارف عليها، سواء أنظمة المرور التي تلعب دورا مهما في حماية الأفراد وتهذيب شخصيتهم، أو الأنظمة الإدارية التي تطبقها بيزيد الإنتاج الإداري، لأنها تحفظ لكل ذي حق حقه، ولا تبخس حق المجتهدين الذين يلتزمون بتطبيق تلك الأنظمة، ويعملون لرقي وطنهم وشعبهم. وشدد أيضا في خطابه على نيد الخلافات والكف عن توجيه الاتهام إلى أحد دون بيئة لأن التعميم في التهمة ينتج آثارا خطيرة، ويشغل جهد الناس، ويصرفهم عن النهوض ببلادهم، نعم إن التعميم يظلم الكثير من الناس، ويصنفهم تصنيفا يجافي حقيقتهم، ولا يتطابق مع قناعاتهم ومواقفهم ووطنيتهم، فبهيات أن يكون هناك إنسان عاقل مؤمن يعمم زلة عاثر على الجماعات، أو زلة جماعة على جماعة أخرى دون دليل أو برهان، مما قد يزيد من تفاقم المشكلات وتطورها، لتصل إلى ميادين أخرى، وتكون سببا في تأخر الشعب، لذلك نرى أن الشعب الناجح هو من ينبذ الخلافات الداخلية ويعمل على حلها ومعالجة أسبابها، وأيضا هو من يعمل على تطوير الأفكار والآراء والأبحاث، وتطبيقها على أرض الواقع، مما يساعد الدولة على الارتقاء الدائم والتقدم المستمر ومجارات كل جديد في ميادين العلم والتكنولوجيا وسواهما، وهذا يتطلب منا أن نعمل جميعا حكومة وشعبا كاسرة واحدة، ينصب عملها وجهدها كله على تنفيذ المشاريع والبرامج التنموية، والارتقاء بالخدمات العامة للدولة، وتعزيز بنيتها الأساسية، كما أن علينا أن نظور نظامنا التعليمي بما يواكب تحديات العصر، كما قال حفظه الله ورعاه.

إن خطاب صاحب السمو قد رسم منهاج العمل الأمثل للمرحلة القادمة، وحدد معالم الطريق، وحذر من المنزلقات والمخاطر، فأصبحت الرؤية واضحة، وغدا الأفق جليلا، فلا عذر لنا إذا لم نعمل جميعا متآزرين من أجل رفعة الكويت وتقديمها واستمرار ازدهارها.



السايرزم

www.salahsayer.com

@salah_sayer

صلاح السايير

من يدعم الإرهاب؟

لم تكن «غزوة مانهاتن» التي تم فيها تفجير مركز التجارة الدولية في نيويورك عام 2001 العملية الإرهابية الأولى التي عرفها العالم، فالعديد من دول العالم، وقبل سنوات مضت، تعرضت لأعمال عنف وتفجيرات على يد عصابات إرهابية وسقط ضحيتها المدنيون الأبرياء. ولم تزل ذاكرة العالم تحتفظ بأخبار الجيش الجمهوري الإيرلندي، و«منظمة إيتا» الجناح العسكري لحركة الباسك الإسبانية والألوية الحمراء» في إيطاليا و«باندو ماينوفو» في ألمانيا، وغيرها من منظمات وجماعات مارست العنف لأغراض وشعارات مختلفة منها التحرر أو الانفصال أو محاربة الإمبريالية!



شمس

Tariq@Taqaatyouth.com

@Al_Derbass

م. طارق جمال الدرياس

يظن الكثير من الناس أن السعادة تكمن في وجود الكماليات، إلا أن السعادة الحقيقية في الحياة، تكمن في العطاء والمساهمة في تفريغ كربة إنسان وإدخال السرور عليه. وكما قال د.عبدالرحمن السميح، رحمه الله، «السعادة الحقيقية ليست في جمع الأموال وبناء القصور وشراء الملابس والسيارات، ولكنها في إدخال السرور في قلوب الآخرين». فتكررت تلك الكلمات بعد أن تلقيت دعوة كريمة لإطلاق مبادرة وطنية إنسانية رائعة وفريدة من نوعها تحت عنوان «إغناء» والتي تهدف للقضاء على الفقر في الكويت من تنظيم جمعية بلد الخير.

وللوهلة الأولى تشك في أن الهدف مستحيل ولا يمكن تحقيقه، ولكن عندما تتأمل بهذا الهدف نجمم بأنه قابل للتحقق، فكيف لا يمكن تحقيقه، ومبادرة إغناء لندعم هذه مجتمعية أساسية، في مجتمع صغير مثل المجتمع الكويتي؟

التاريخ القريب مليء بالشواهد على أن ممارسة العنف وقتل الأبرياء ليست صناعة عربية (أو خليجية) ولسنا من يمتلك براءة اختراعها، بل حتى «منظمة القاعدة» التي قامت بغزوة مانهاتن تقع في دائرة الشبهة الإيرانية. وكذلك حروب الإبادة مثل «الهولوكوست» أو المحرقة التي ارتكبتها الجيش النازي الألماني وراح ضحيتها ملايين اليهود، أو الجرائم التي قام بها الصرب، أو البشاعات التي اقترقتها (عصابات الخمير الحمر) الكمبودية والتي على أثرها نقص عدد سكان البلاد 25٪ كما تم هدم جميع المساجد والكنائس والمعابد البوذية في كمبوديا.

كما ان مبادرة «إغناء» تتماشى مع تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة «القضاء على الفقر». وترجم الروح الإنسانية التي يرمز لها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله، رائد العمل الإنساني.

يعلم الجميع أن عطاء اهل الخير أهل الكويت يمتد إلى مشارق الأرض ومغاربها، فلا تذهب إلى مكان على مستوى العالم، إلا وبصمات وعطاءات اهل الكويت تجدوا هناك، فما بالك عندما يكون عطاؤهم لفقراء الكويت؟ تخيلوا انها تهدف للقضاء على الفقر في الكويت خلال 5 سنوات فقط من خلال هذه المبادرة، دون النظر الى الجنسية أو الدين أو المذهب.

يمكن تحقيق هذا الهدف، وذلك من خلال مشاركة مؤسسات المجتمع المدني لندعم هذه المبادرة، وهي مبادرة وطنية يطلقها أهل الكويت، لإغناء الفقراء داخل الكويت.

الغريب العجيب في هذا العالم الرخو ان بلادا يساق فيها آلاف الصحافيين للعيش في الأقفاص دون محاكمات، أو دولا يشقن فيها الأبرياء بالحيال المعلقة بالرافعات في وسط الميادين، وأخرى تحاك فيها الخطط الإجرامية وتقوم بتمويل عشرات المنظمات الإرهابية فنجد الدول الصناعية تتسابق على رضاها ودعم الاتفاقيات الاقتصادية معها، والبحث عن دول أخرى بريئة لشبيلتها وربطها بالإرهاب والعنف والاعتداءات والاعتداء على حرية الانسان بهدف صرف النظر عن الإرهاب الحقيقي الذي أضحت الدول الصناعية ترتبط معه في سلسلة من المصالح الاقتصادية.

علما بأن التبرعات لهذا المشروع تذهب كاملة إلى الفقراء دون أي خصومات إدارية لصالح الجمعية، وهذا ما يميز هذا المشروع تحديدا. أتمنى من بيت الزكاة والهيئة الخيرية الإسلامية وتجار الكويت أن يضعوا أيديهم بيد العاملين على هذه المبادرة والعمل معا للقضاء على الفقر داخل الكويت.

وأهيب بالجميع للحرص على المشاركة في دعم هذه المبادرة وهذا دليل على مستوى الأسرة أو الديوانية أو رواد المسجد وذلك لإغناء فقراء الكويت.

ولا يفتونا ان نشيد بالدور الحكومي في دعم العمل الخيري وهذا دليل على أهمية دور المؤسسات الخيرية في المجتمع.

وختاما، كل الشكر للقائمين على جمعية بلد الخير وللعاملين بمشروع «إغناء» ونسال الله ان يعينهم على فعل الخير ويبارك لهم فيه. وتبقى الكويت منارة العمل الإنساني والخيري.



1mohsen@live.com

@M_TH_ALOTAIBI

محسن أبو رقية العتيبي



نظرة

لا تسلم عقلك إلى غيرك!

في زمننا هذا تغيرت الكثير من المفاهيم واندرت العديد من القيم، وتجرخ الانتماء ونهب الولاء بلا رجعة! إلا من رحم ربي.. العقل نعمة من نعم الله علينا، وكلما كنت رزيناً في تصرفاتك، وحكيماً في ردك، وكريماً في عطاياك، وحليماً عند غضبك، وراقياً في حديثك، ومتسامحاً مع من يخطئ بحقك، ومثالياً في طرحك وآبائاتك.. عندها أعلم أنك بخير حيث مازلت بكامل بنظرتك السوداوية ولكن عندما تسلم عقلك لغيرك، فأعلم أنك دخلت في عالم المجهول، بعد أن فقدت عقلك وأصبحت رهيناً للأخريين دون أن تعلم أن هناك من سيملي عليك أجنادته من جهة ويلوح بكل إغراءاته من جهة أخرى!

ربما يسيرك عقلك في البداية بعد أن اكتملت كل المقومات المدروسة لدخولك عالم المجهول بإرئادك دون أن تعي أو تدرك مصيرك والهدف من تسييس الأمر لك حتى انضمامك وتسليم مفاتيح عقلك لتكون هنا الطامة الكبرى حيث الشيفرة السرية لتلك المفاتيح في يديهم لتصبح رهين الإشارة تكتب ما يتم أملاؤه عليك وتحدث وفق الأجندة المرسومة لك حتى وإن كانت ضد بلدك أو ضد ولاة أمر!! وأصبحت تتصرف دون شعور وبلا مسؤولية، مقيداً دون حرية لرايك حتى تتغلغل لتقع في قصص الحزبية!! وهنا تحقق الهدف من تملك عقلك، وربما تكون هناك خطوات أشد خطورة عليك وحياتك بل ومستقبل أسرته عندما تفكر الفراعر السبل وأصبحت بلا هدف!

مختصر مفيد: ما أقيح الإنسان عندما يكون عصيا لوطنه وأهله في كل شاردة وواردة.. وما أزدل الإنسان عندما يفقد الوفاء في حق جيرانه، ويبيع الولاء لحزبه دون وطنه.. من الممكن أن تنتقد وطنك نقدا بناء هادفا لما فيه الخير للبلاد والعباد بأسلوب ينم عن غيرة وحب وولاء وعشق وانتماء، دون أن تجرح بلادك والأخريين بكلمات تخشد الحياء وتكشف عن حقيقتك ونهجك وتوجهك!

بدلا عن القانون والعدالة. يحضرنى في هذا الإطار تصور لمشروع سابق لقياس حالة العلاقات الاجتماعية «مؤشر التماسك الاجتماعي» في أحد البلدان العربية، يهدف توصيف تلك العلاقات بين فئات المجتمع المختلفة، واستكشاف تأثير الاختلافات النوعية والاقتصادية والعرقية والفكرية والجغرافية... الخ على طبيعة هذه العلاقات، سواء على مستوى الأسرة أو بيئة العمل أو الحياة العامة، بما يقود الى معرفة أفضل لمبررات السلوك الاجتماعي بوصفه أحد العوامل الرئيسية لتماسك المجتمع وقدرته على الإنتاج بسبب هذه العلاقات المترتبة بين الرجل والمرأة، العسكري والمدني، الحضري والقبلي، المواطن والوافد، الفرد والمسؤول، الأبيص والأسود... الخ.

لا بد من جملة إصلاحات في الهياكل التربوية والإعلامية والقانونية لمواجهة هذه الظاهرة من التفشي في المجتمع بشكل مؤثر ويهدف القضاء على مختلف أشكال التمييز على ضعف تماسك المجتمع وغياب الثقة، والعمل على إشاعة ثقافة إنسانية تحترم مشاعر الانسان وكرامته وتضمن حقوقه.



أن اثون

د. عصام عبد اللطيف الفليح

لمن ترك المليونيير الحريص أمواله بعد وفاته؟!

فوجئ الأبناء بعد وفاة والدهم بأنه يملك أموالا طائلة، وكان يدعي تواضع حالته المادية، هو لم يقصر معهم في التعليم والمال والمشرى والزواج، كما هو حال جميع الآباء متوسطي الحال، وسكن الأبناء في شقق عالية حتى كبر أبنائهم ودخلوا الجامعة، وسياراتهم بالأقساط، لكنهم فتوعون لأن هذه حياتهم التي عاشوها من قبل، ويعلمون أن أباهم لا يملك شيئا، وحتى زوجته (أمهم) لم تطلب منه شيئا حتى لا تثقل كاهله.

تقول البنت: لقد عشنا حياة صعبة (تمرمظنا) فيها، وكان بإمكانه أن يساعدا جميعا، وكان بإمكانه شراء بيت لكل واحد منا، ويشترى سيارات لنا ولأبنائنا، ولو فعل ذلك لوفرننا على أنفسنا أموالا هدرناها بالإيجارات والأقساط. رحمك الله يا والدي.

ويقول الابن: لو ساعدنا في شراء البيت، وسددنا له بالأقساط بدلا من أن ندفع الإيجار الغالي لكان أجدى.

أما الزوجة الأرملة، فقد أصابها الدهشة من أملاك زوجها الذي زاد حرصه على حده وأصبح «بخلا»، وآثرت الصمت حتى لا تفتن أبناءه، وحتى لا تصاب بجلطة.

تم توزيع الورث سريعا، واشترى كل واحد من الأبناء منزلا له، وسددوا ديونهم، وهناك من فتح له مشروععا، وهناك من سافر بعد انقطاع، وظهرت أطمع الأماس والحقائق والأخذية وساعات الماركات، وعاشوا بسعادة وهناء، بعد ضنك وشقاء.

وهناك من بنى بيتا آخر بنظام الشقق لأبنائه وبناته، وقال لكل واحد منهم: هذه الشقة لك إذا تزوجت، سيتمت تأجيرها الآن، وإيجارها لك.

أما الأم الصامته.. فقد تزوجت لتجدد حياتها، بعد انغلاق وحكرة. هذه ليست رواية تمثيلية مما نشاهده في التلفزيون، بل هي مجموعة حقائق للأب البخيل، تم جمعها في قصة واحدة، لنقرب مدى الأثر السلبي عندما يمارس الآباء الأغنياء البخل على أنفسهم وأهلهم وأبنائهم باسم «الحرص»، وعدم الدلال أو اللسع، ودعمهم يتعلموا من هذه الحياة، ودعمهم يكافصوا كما كافحنا.. إلخ من شعاعات يوهمون بها أنفسهم، والنتيجة أنه مات ولم يستمتع لا هو ولا زوجته ولا عياله، وترك هذه الأموال الطائلة ورثا بدلا من أن تكون عطاء وهبة ونفقة على الأبناء.

قال تعالى: (لينفق ذو سعة من سعته)، وقال رسول الله ﷺ: «دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في ربة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك»، وقال: «خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق»، وقال: «اللهم إني أعوذ بك من البخل...».

وليس الأمر على الزوج فقط، فكم امرأة غنية أبت مساعدة زوجها، وعاشت معه في بيت متواضع، ونفقة متواضعة، وماتت ولم تسعد بأموالها، ونهبت لورثتها!

والشع أعم وأشد، فالبخل يكون على الآخرين، والشع بخل على نفسه وعلى غيره.

ولا ترجو السعادة من بخل فما في النار للظلمان ماء الفرق بين الحرص والبخل شعور وإحساس، واعرف ماذا يقول عنك الناس، فلا تقسوا على أنفاسكم وزوجاتكم ولا على أنفسكم، فكثر من الناس يجمع المال، فلا هو متع نفسه وأهله، ولا هو أنفقه في الخير، والبكال يخرج الزكاة، والعمرى هذا محروم في الدنيا والآخرة، محروم من السعادة بما أنعم الله عليه من مال، ومحروم من الأجر في الآخرة، وفي النهاية سيموت الإنسان وتذهب أمواله إلى ورثة، رجلا كان أو امرأة.

أعجبتني امرأة غنية، قالت: أنا ليس لدي عيال، فاشترت منازل لجميع أبناء إخوانها وأخواتها بالتساوي، وعملت مشاريع خيرية أخرى، قلله درها.

(قل من حزم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق).

ألم وأمل

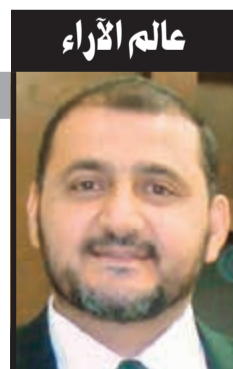


د. هند الشهر

فنشل

البرامج الوقائية

عندما تتحدث الدول المتقدمة والمنظمات الدولية عن الصحة فإن آخر ما يتطرق إليه الحديث هو الأدوات والأجهزة الطبية، لأن الصحة حسب تعريف منظمة الصحة العالمية ومنذ إنشائها لا تقتصر فقط على علاج الأمراض والأوبئة، وإن معظم الدول وقد كانت من بينها الكويت تطلق على وزارة الصحة مسمى وزارة الصحة العامة بمعنى أنها ليست وزارة علاج الأمراض فقط، بل إنها تعنى بالوقاية أيضا. وعندما يكون هذا هو الفكر السائد لمن يضعون الخطط والبرامج ويخصصون الميزانيات فإن الدولة سوف تشهد برامج وقائية لتحقيق الصحة سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع وليس بالضرورة أن خلال وزارة الصحة. ولكن بعد عقود من تغيير وزارة الصحة العامة والاكتفاء بوزارة الصحة فقط وتركيز الوزارة على الأدوات والمستشفيات، فقد انتشرت العادات والسلوكيات غير الصحية مثل التدخين والتغذية غير الصحية عالية المحتوى من الأملح والسكريات والدهون والخمول البدني. وأثناء زيارتي لموقع منظمة الصحة العالمية مؤخرا وجدت إصدارا جديدا للمنظمة عن الأمراض المزمنة بدول العالم في عام 2018 ولكل دولة تم عرض مؤشرات معدلات الوفيات وانتشار الأمراض المزمنة فيها مثل السكر وأمراض القلب والأمراض التنفسية المزمنة وعوامل الخطورة مثل التدخين والخمول البدني والسمنة ومتوسط الملح الذي يتناوله الشخص الواحد يوميا. وكما كانت صدمتي وقلقي عندما وجدت أن المعلومات المتعلقة بالكويت بالتقرير هي مؤشرات تدل على فشل البرامج الوقائية، حيث وصل معدل الخمول البدني إلى 65٪ وهو أعلى المعدلات على مستوى العالم حسب بيانات التقرير الحديث، وكذلك فإن مؤشر متوسط ما يتناوله الفرد من السكان يوميا من الملح قد بلغ ما يعادل ضعف الكمية الموصى بها من منظمة الصحة العالمية. أما عن معدل انتشار السمنة فقد بلغ 37٪ وهو نفس المعدل في الولايات المتحدة الأمريكية وأعلى المعدلات على مستوى دول مجلس التعاون. وقد كانت جميع الأرقام والمؤشرات المتعلقة بالصحة للكويت مزعجة وتتطلب ما هو أعق من القراءة والاطلاع والاستيعاب والإنكار، لأن عوامل الخطورة اليوم هي أمراض الغد وهي المضاعفات بكل ما يعنيه ذلك من مؤشرات لفشل البرامج الوقائية وغياب الرؤية الواعية من الصحة بفهومها الشامل. وأتمنى أن تشهد الفترة القادمة فزعة شاملة من جميع أجهزة الدولة من خارج وزارة الصحة من القطاع الخاص ومن مؤسسات المجتمع المدني وجمعيات النفع العام للقيام بأدوارها لمحاربة الخمول البدني والتصدى للسمنة من أجل كويتييها وعدم الاعتماد على وزارة الصحة فقط والتي أصبحت اهتماماتها مقصورة على العلاج والمستشفيات والأدوية.



عالم الآراء

د. سامر أبو امران

لا أدري إن كانت هناك علاقة طردية بين تعرض الإنسان للإهانة والضعوف في حياته - سواء بسبب ظروف نشأته أو طبيعة عمله - واتصافه بالغرسة وسوء التعامل مع الآخرين، ولا سيما الضعفاء، واستقوائه لفظيا أو بدنيا على الفئات الضعيفة أطفالا أو نساء أو مغتربين لاجئين أو ذوي احتياجات خاصة؟! إلا أن الواقع المعيش يدعم هذه الفرضية، والتي عبر عنها ابن خلدون بنظرة السوداوية في مقدمته حين قال: «العرب لا يتغلبون إلا على البساط»، وبالتأكيد إن هذا التعميم غير صحيح حيث أن بعض المجتمعات العربية تنتشر بانتقاص لمن يجترأ على النساء وعلى الغريب والضعيف في بلدهم ولا يعدونه من الرجال في شيء، وكما أنك كيف كان طلاب المدارس سابقا يعيرون ويغييبون بمن استهزأ أو تعدى على العمال الضعفاء من جنسية أخرى أو من هم أقل عمرا.

الاستقواء على الضعفاء يعكس - في كثير من الأحيان - عدم المساواة في القوة الاجتماعية أو الاقتصادية بين فئات الناس المختلفة، فهو قول أو فعل مؤذ يصدر من شخص ما تجاه من يراه أضعف منه، بمختلف صورته: رجل